

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (5) | الإيمان

### بالكتب

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآثار والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم ساقون إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها

00:00:00

كعرض والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء -  
والله ذو الفضل العظيم مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في برنامجكم حلاوة الايمان. ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله يا شيخنا الكريم. حياك الله وبياك

00:00:39

وحييا الله اخواننا واحواتنا المسلمين والمسلمات -  
ايدينا بلغت اليه اثير هذه الشاشات للقنوات. واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا. ينفع الله فيه الجميع وان يهبه لنا من لدنه رحمة. الله اكبر. وان يجعلنا من اهل الايمان. اللهم امين. الذين اذاقهم في الدنيا حلاوته واثابهم في الآخرة عوالي جنانه -

00:01:11

انه سبحانه جواد الكريم. اللهم امين. اللهم امين. شيخنا الكريم اه يمكن الحديث الذي مضى معنا اه عندما تحدثنا عن حديث جبريل  
اه تكلمنا في اول ركن من اركان الايمان الايمان بالله. اه وتكلمنا عن الايمان بالملائكة. اه يعني انا اتحدث عن نفسي وانا استمع ان هناك  
-  
00:01:31

يعني شيئا كثيرا اه كنا نجهله فعندما علمناه اقتربنا اه من هذه المعرفة العظيمة اه المعرفة بالله عز وجل اه وعلمنا حقيقة اه يعني  
خشية العلماء لله عز وجل لانهم اعرف الناس بالله. اه نحن نسأل دائنا ونكون حريصين ان نكون -  
00:01:51  
من اهل العلم. اه عل الله عز وجل ان يفتح علينا بما فتح عليهم من علمهم. اه يعني الذي يدلون به اه الناس الى الله عز وجل. اه  
الايمان بالكتب. انا عندما اردت ان اتحدث في هذه الحلقة وقلت اه عن ماذا يمكن ان اتحدث عن الايمان بالكتب؟ كيف يمكن -  
00:02:11

ان يكون الايمان بالكتب آآ طريق الى حلاوة الايمان قلت انا ما اعرف قلت خليني اشوف كذا لعل الله عز وجل ان يفتح علينا. اه  
بداية ما المقصود بالايمان بالكتب شيخنا الكريم -  
00:02:31

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين سبق  
من اخوانه من الانبياء والمرسلين وسلم تسليما. الايمان بالكتب جعله النبي صلي الله عليه -  
00:02:46

في حديث جبريل احد اصول الايمان. الله. بالمناسبة حديث جبريل منهج ايماني. لمن اراد ان يؤمن بالله. ومنهج علمي لمن اراد ان  
فكيف يؤمن بالله ولهذا درج عليه اهل السنة من اولهم الى اخره -  
00:03:06

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. في سورة البقرة في اخرها امن الرسول بما انزل اليه من ربها ممكن امن بالله وملائكته  
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والكتاب النبي واتى المال على حب الاية -

00:03:24

وقوله وكتبه دليل على انها عدة كتب. وقوله امن ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب اسم جنس يشمل  
كتب الله جل وعلا. وفي هذا التنبية على ان كتب الله كثيرة -  
00:03:46

منها ما علمنا و منها ما لم نعلم. يعني ليست محصورة. ليست محصورة في علمنا بالعدد الذي نعرفه. مهم. لله كتاب لا نعلمهم. كما ان الله اصلا لا نعلمه. ورسل قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم يقصصهم عليك. لكن نعلم من كتب الله خمسة - [00:04:06](#) سمي الله اسماءها واعينها في القرآن. صحف ابراهيم وصحف موسى وصحف موسى هي التوراة. التوراة. هم. نوع الله بالتعبير عنها. مرة قال صحف موسى صحف ابراهيم وموسى في سورة الاعلى. ومرة قال التوراة في غير ما اية - [00:04:26](#) والانجيل. وقد انزله على من؟ عيسى. على عيسى. عليه السلام. والزيور وقد انزله على داود واتينا داود زبورا والمheimen عليها الخاتم لها الناسخ لما فيها القرآن الفرقان العظيم. الله هذى الكتب تدلنا على الايمان بماذا؟ بان الله متتكلم. وان الله الذي انزلها لاما تكلم بها انزلها على ملائكته - [00:04:45](#)

بواسطة امينه على وحيه. عليه السلام. سيد ملائكته جبريل عليه وعلى ملائكة الله وانبياء الله افضل صلاة وازكي سلام. تأمل معى في سورة الشعراة. لما قال الله جل وعلا في القرآن نزل - [00:05:12](#)

هذه الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. اي بين الواضح فجبريل هو الامين الذي امنه الله جل وعلا وامنه على وحيه الذي ينزله على عباده. الایمان - [00:05:28](#)

الكتب لأنها كلام الله ربطها الله جل وعلا باليمان به. فهي متعلقة بذاته ومتعلقة بصفاته ومتعلقة بماذا متعلقة بافعاله لأن كلام الله فعل يفعله سبحانه. سبحانه وتعالى. كما ان كلامه من صفات ذاته. ومن صفاتة. ففيه الصفات الذاتية - 00:05:47

فيه الصفات الفعلية في تجدد احاد الكلام وافراده. ايضا اليمان بالكتب بعظمته الله انه لم يترك خلقه هملا بل انزل عليهم كتابا تأمرهم وتنهاهم وتذلهم على حقه جل وعلا وعلى ما اعده لهم - 00:06:10

الايمان بالكتب ايضا معناه الايمان بها مجملة. ما رأينا التوراة الا المحرمة التي حرفها اهلها. ولا انجيل الا ما حرفها انزلت عليهم ولم نرى الزبور الا ما حرف ولم يرها صحف ابراهيم - [00:06:29](#)  
نؤمن بها مجملتها وانها حق من عند الله. لا باطل فيها ولا شر فيها بل هي حق وخير. نؤمن بذلك ايمانا عاما ما امنا بانبياء الله الذي علمنا اسمائهم والذين لم نعلم اسمائهم ايمانا مجملة لكن نؤمن بالقرآن بانه ايمان تفصيلي - [00:06:49](#)

اكتمل على هذا الكتب ونسخ ما كان فيها هذى الكتب التي انزلها الله جل وعلا انزلها في حاجات اقوامها. هم. وانزلها على ملائكة على  
رسل مخصوصين بما يحتاجونه في ظرفهم وفي زمانهم - [00:07:09](#)

نحن نصدق بهؤلاء الرسل نصدق بما جاءوا واعظم ما جاءوا به هذه الكتب فنؤمن بها فاذا جاءنا مسلم او انسان وكفر بكتاب من كتب  
الله ولم يؤمن به نقول ما صح ايمانك - [00:07:26](#)

لأنك ما امنت حقيقة بالملائكة كما انه لو كفر برسول يكون كافي عليهم الصلاة والسلام. نؤمن بان هذه الكتب احسن الحديث واصدقه وخيره وакمله الذي لا نقص فيه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. الله. متشابها تتشبه معانيه ومضامينه. وتشتبه الفاظه - 00:07:41

ابراهيم حنيفه هذه الكتب فيها ايمانا بصفة الله انه متكلم قال الله جل وعلا عائبا على من جحد بالكتب دلالة على جحده بايمانه بالله.  
وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزنا الله على شرم: شيء - 00:08:31  
من الله قيلا. الله اكبر. ومن احسن من الله حديثا. قل صدق الله. اي لا كذب في كلامه - 00:08:11  
مثاني يكرر فيه الامر والنهي يكرر فيه القصص يكرر فيه الوعد والوعيد وهو احسن الحديث ولهذا يتمدح سبحانه بانه ومن احسن

ما الذي انزل على البشر؟ هذه الكتب كتب. اذ قالوا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به - 00:08:52

نعم الكتب كلها جاءت بتوحيد الله والايامن به. جميل لكل جعلنا منكم سرعة ومنها. ومنها جائت تختلف الحال والحرام الاحكام والعبادات. اما الاصل فالقاعدة فكلهم على الايمان بالله يحكم بها النبيون الذين اسلمو. جميل - 00:09:27

اسلموا لله بالتوحيد. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ان معاشر الانبياء اخوة لعات. ديننا واحد ابوهم واحد وامهاتهم شت وشرائعهم مختلفة. ما هو دينهم الواحد الذي جاءت به شرائعهم وكتبهم؟ هو توحيد الله والايامن به؟ ولهذا المؤمن - 00:09:48

لم ير التوراة التي انزلت على موسى ولا الانجيل على عيسى ولا الزبیر على داود ولا صحف ابراهيم لكنه يتمنى ان يراها لانها كلام لانه امن بها وهو لم يرها. بباب امر الله عز وجل له بالايامن بها - 00:10:11

لكن امنة بالقرآن وعظم كلام الله عظيم وحي الله الذي انزله. فكان في هذا ايمانه بكتب الله الدال على ايمانه بكلام الله اه لو قلت لي هذا السؤال او سأل عنه احد اخواننا طيب الكتب - 00:10:29

لماذا لم تحفظ انه هذا السؤال يعني بعضهم يقول يعني حرفت هذه الكتب؟ الام تقولون انها كلام الله عز وجل انزله على لماذا؟ حرفت هذه الكتب لماذا؟ لاننا نطلع عليها الله - 00:10:47

مبلي بهذه الكتب الامم. من انزلت عليه ابتلاهم بها ولهذا التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم اوكل الله حفظها الى اها والربان انا انزلنا التوراة فيها هدى يحكم بها النبيون الذين اسلمو. والريانيون والاحبار بما استحفظوا. اي جعلهم الله حوضا - 00:10:59

فيما استحوظ من كلام من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. منهم من حفظ فنال الرتبة العالية بالايامن ومنهم من لم يحفظ. ولهذا عابهم الله في غير مأية انهم اشتروا بآيات الله ثمن قليلا. انهم حرفوا كلام الله - 00:11:25

يحرفون الكلمة عن مواضعه. الاية الاخرى من بعد مواضعه. فجعله الله ابتلاء لهم. الا القرآن تكفل جل وعلا بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. طيب كيف تكفل الله بحفظه - 00:11:41

تكفل الله بحفظه بان جعله محفوظا من الزيادة والنقصان والتحريف لمعانيه. حاولوا ان يحرفوا لكن عجزوا حاولوا ان يغيروا معانا معانيه فقيض الله علما يذبون عن كتاب الله تحريف الغاليين وانتحال المبطلين - 00:11:59

الى ان يأذن الله بانقضاء الدنيا لانه معجزة النبي الخالدة. الانبياء معجزاتهم مما برع به اقوامهم. العرب بماذا برعوا والبيان فجاءهم القرآن الذي اعجزه وتحداهم الله في ثلاث مراحل التحدي الاول ان يأتوا بمثل هذه - 00:12:20

وقال جل وعلا قل لان اجتمعت الانس والجن كله على ان يأتوا مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعضهم ظهير اي معينة عجزوا عن هذا بنزل التحدي الى عشر سور - 00:12:41

في سورة هود في اولها. فاتوا بعشر سور مثله مفتريات عجزوا جاء التحدي الى ان يهتم بصورة واحدة في سورة البقرة التي انزلها الله على نبيه في المدينة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا بسورة فاتوا بسورة من مثله - 00:12:57

وادعوا شهداءكم. الحمد لله كنتم صادقين. حتى لو من اقصر صوره اقصى سور القرآن الكوثر ومع ذلك عجزوا حاولوا لكن جاءوا بما يظحكوا منه وبما يستعب منه. هم. حتى قال - 00:13:14

العرب لما جاء مسيلمة قالوا يا مسيلمة انت نبي اتنا بقرآن كما جاء محمد موسى بالقرآن قال عندي قرآن فجاء بقرآن اضحكهم الفيل وما الفيل وما ادرك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - 00:13:31

قالوا هذا قرآنك لا تفشننا عند العرب. امنا بك نبيا بلا قرآن. اذا كان هذا هو الالقاع فكيف بهذا الزمان؟ الله. يعني هنا الان الخامس عشر اضحك من القرآن فكيف بعرب الاقحاح على الافصح؟ بل انه يا شيخ سرق اذهانهم واسماعهم كانوا يأتون النبي يستردون الجن والانس. نعم - 00:13:47

لماذا لانه جاءهم كلام ليس يعهدونه. ما هو من كلام البشر؟ الله. وعاب الله من جعله كلام البشر في سورة المدثر في اولها. هم. وكانوا اذا سمعوا القرآن تغيرت صفاتهم وتغيرت طباعهم وتغيرت نفسياتهم. لكن الشيطان - 00:14:07

وضلالهم وانفسهم منعهم من ان يدخلوا في دين الله ولا ينقادوا لحكمه. ويجبوا هذا ولهذا سموا النبي بالشاعر وما قوله بقول

الشاعر سموه بالكافن وما الذي جاء به بهرطقة كافن؟ سموه - 00:14:27

وما جاء به فعل ساحر. سموه بالمجنون. وما جاء به من جنون بل هو الذي جاء به كلام الله. الله اكبر. ولهذا انزل الله كلام على نبي لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسن القراءة والكتابة - 00:14:44

قال الله جل وعلا في سورة العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتابة ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين الهلال وما يجحد بآياتنا الا الظالمين. الله. ولهذا حفظ القرآن - 00:14:59

في الفاظه وحفظه في معانيه هو شأن اهل العلم الله ولا يكون العالم عالما عند المسلمين الا بما اشتمل على كلام الله عز وجل حفظا لالفاظه بقلبه وفهمها وتفقها لمعانيه على سنه هدي نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:15:18

الله اكبر شيخ لفت انتباхи وانت تتحدث قبل قليل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا يعني اه كذلك هو هبة من الله عز هو هبة وهو منا من الناس من يعجز عن حفظ القرآن. الله. ومن الناس من يعجز عن حفظه. لكنه اذا الح على ذلك على ربه اتاه الله منه بذلك - 00:15:36

من قبلنا اوتوا كتابا عظيمة انزل على من قبلنا كتب كثيرة حتى ذكرنا ان بعض علماءبني اسرائيل واحبارهم يحفظ سبعين كتابا من كتب الله المنزلة. الله ان كتاب واحد اشتمل على كل ما فيها من خير. الله. ولهذا مثل الله - 00:15:56

من علم ولم يعمل بالحمار اعزك الله والحاضرين والمسلمين كالحمار يحمل اسفارا. اسفار العلم وحي الله على ظهره لكن لم يستفد منه اشد هؤلاء من هو؟ قل عامر بن باعورة. قالوا يحفظ كذا وكذا من كتب الله المنزلة. لكنه لم يعمل بها ولم - 00:16:14

بها وانما حرفها ليشتري نصيبا من الدنيا. مم قال الله جل وعلا في ذمه وفي تقييده وتكبيته وامثاله الذي اتيانا اياتنا فانسلخنا فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهم وترتكه يلهم. قال العلماء من ظل من علمائنا ففيه شبه من اليهود - 00:16:32

اشرب باكله ثمنا قليلا ومن ظل من عبادنا ففيه شبه بالنصارى عبد الله على غير بصيرة استحفظهم الله فلم يحفظوا كتابا ولهذا تاريخ البشرية لما ان دارت على اليهود الدائرة العظيمة - 00:16:57

وقت ملك باب البخت نصر قتل من حفاظ التوراة العدد الكبير. فبقي اقلال فكان من هؤلاء القلائل من اخذ عنهم فحره وكلام الله وغيروا وبدلوا واشتروا حتى لم يبقى من كلام الله الذي نقطع انه من كلام الله الا ما وافق شرعننا. فجاء الله بهذا القرآن - 00:17:13

المهيمين يعني مستحوذ الناسخ بما في كتب الله وهو الباقي الى متى ليس الى قيام الساعة بل الى ان يزهد الناس بالقرآن ويبتغوا هدى وفلاحا ونجاحا من غيره من دساتير. من قوانين من انظمة من سلوك - 00:17:33

من اغاني من من اشعار اذا تركوا كلام الله وهجروه جاء في اخر الزمان عند استحكام الفساد يرفع الله كلامه من الصدور فيصبح حفظ القرآن وقد نفسية ومن السطور المصاحف واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء. ولهذا من ايمان المؤمنين نؤمن بان - 00:17:56

القرآن كلام الله كلام الله منه بدأ واليه يعود كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي على محمد. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا يعني من اه يؤمنون بكتاب الله اه ويحفظون - 00:18:17

كلام الله عز وجل ويتدبرون هذا القرآن حتى يكون لان هناك من يعني باللفظ المعنى وهذا خطأ وهندي مرحلة من مراحل نسيان القرآني. جميل. ورفعه. جميل. ولعل الله عز وجل ييسر لنا يعني حديثا اه اوسع عن تدبر القرآن الكريم. شكرنا جزيلا لك شيخنا الكريم - 00:18:32

شكرا الله. الله يعطيكم العافية. شكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. انتهت حلقتنا. التقييم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذى - 00:18:54

الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:19:24